اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية

أ. م. د. فراس علي الكناني الباحث علي جبار محمد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية / طرائق تدريس التربية الفنية

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى الكشف اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية. ويتحقق هدف البحث من خلال الأهداف الفرعية التالية:1- تصميم خطط تدريسية على وفق استراتيجية التدريس التبادلي في مادة التربية الجمالية. 2- قياس حجم اثر الخطط التدريسية. وبلغ مجموع عينة البحث (30) طالبا، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا الحد الأدنى من الضبط والمسمى تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، واعد الباحث أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي المعرفي والمكون من (30) سؤال، وقد اتسم بالصدق والثبات، واستمرت التجربة (10) اسابيع وبعد تطبيق الاداة وباستخدام الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات افراد العينة في الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً. كما اظهرت النتائج إن حجم الأثر الذي تركه التدريس التبادلي عند طلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث) (0,82) يمثل مؤشرا جيدا يدل على أثر هذه الإستراتيجية في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية لدى الطلبة.

ومن خلال نتائج البحث قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات.

1- اعتماد إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التربية الجمالية وذلك لأنها اثبتت فاعليتها في تكوين خبرات واتجاهات ايجابية نحو المحتوى المعرفي .

2- توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة عناصر الفن.

الفصل الأول: الاطار العام للبحث:

❁ مشكلة البحث:

يعد التعلم وعلاقته بالتربية ضرورة من ضرورات أسس بناء ثقافة المجتمع وحضارته من خلال تطور الإنسان وبنائه بالشكل المنهجي الصحيح ولذلك ظل التعلم متغيراً ومتطوراً بأشكال مختلفة على وفق اختلاف النظريات الخاصة به، والتي أنتجت عن طريق خبرات طويلة وتجارب متعددة للتوصل الى أفضل الاستراتيجيات المتنوعة وخدمة العلم والتعليم. وهذه الاستراتيجيات التدريسية ظهرت في العالم بمختلف أشكالها ونظرياتها وتغيرت الى شكل أفضل، فكان الاستناد الى الخبرة العلمية لتحديد هذه الأشكال هو الدافع الأساس لبنائها واستخدامها بمختلف الصيغ، والبحث عما هو جديد ومفيد منها وتطبيقه ثم تطويره لتلائم المشاكل وتقدم حلولاً لها أثناء تطبيق كل استراتيجية تدريس. (عطية، 2008، ص23-24)

وقد أكد التربويون على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التدريس التبادلي، التي تساعد على تنمية المهارات الذاتية للطلبة وزيادة دافعيتهم نحو القراءة و التعلم، وإضافة شيء من المتعة و المرح عليهم، وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتنمي قدراتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، وزيادة القدرة على صياغة الأسئلة، وتنمية روح العمل في الجماعة، لفاعليتها في

اكتساب الطلبة لمهارات التفكير. فهي استراتيجية تدريس تفاعلية تعاونية تحاوريه تستهدف تفاعل الطالب مع المادة العلمية وتنشيطه لخبراته السابقة، والاستفادة من هذه الخبرات في بناء المعرفة الجديدة، ويتم ذلك من خلال أربع استراتيجيات فرعية هي (التوضيح، التلخيص، التنبؤ، التساؤل).

ووفقا لما ذكر انفا فان مشكلة البحث الحالي قد تبلورت من خلال إجراء دراسة مسحية للدراسات والبحوث التي تناولت موضوعات حول استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التعليم وبيان أثرها في التحصيل والتي أثبتت فاعليتها في تلقي المعرفة في العملية التربوية كدراسة (كوشي، 2012) و(سامي، 2014)، ودراسة (سمين، 2015)، فضلا عن الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التربية الجمالية كرسالة (أمل، 2011) ودراسة (الجيزاني، 2014) مما أعطى ذلك تصورا لصياغة هذه المشكلة. التي تم تعزيزها بإجراء دراسة استطلاعية قام بها الباحث للتعرف على مستوى تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية، إذ وجه الباحث استبيانا استطلاعيا تضمن مجموعة من التساؤلات حول مادة التربية الجمالية لتعرف مستويات الطلبة وتطويرها من خلال تصميم خطط دراسية لمادة التربية الجمالية المقررة في معهد الفنون الجميلة، على وفق استراتيجية التدريس التبادلي وبيان أثرها في التحصيل المعرفي. ومن هذا تحددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: **(ما اثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية؟)**

❁ أهمية البحث:

1- قد تسهم النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي من إفادة القائمين على تعليم المواد العلمية بشكل عام والتربية الجمالية بشكل خاص، والطلبة الذين يتعلمون على وفق هذه الإستراتيجية من تطبيقها في تدريس هذه المادة .

2- رفد المكتبة بجهد علمي يتيح تعرف اثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الفنون عامة والتربية الجمالية خاصة.

3-قد يسهم البحث الحالي في رفع الكفاءة العلمية في مجال التخصص للمدرس في طرائق التدريس.

❁ هـدف البحث: **يهدف البحث الحالي الى الكشف عن :**

اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية.

ويتحقق هدف البحث من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- تصميم خطط تدريسية على وفق استراتيجية التدريس التبادلي في مادة التربية الجمالية .

2- قياس حجم اثر الخطط التدريسية في تنمية التحصيل المعرفي من خلال تطبيقها على عينة من طلبة معهد الفنون الجميلة الرصافة- قسم التشكيلي - الصف الثاني الفصل الاول للعام الدراسي 2018-2019.

❁ **فرضيات البحث:**

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائيةً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً- بعدياً.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائيةً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول حجم اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي قبلياً – بعدياً .

❁ **حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

1. الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة التابع لمديرية تربية الرصافة الأولى – بغداد .
2. الحدود الزمانية : العام الدراسي 2018-2019
3. الحدود الموضوعية :استراتيجية التدريس التبادلي (التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التلخيص)، مادة التربية الجمالية التي تدرس في معهد الفنون الجميلة. (المفردات) هي : التعريف بالفن ووظائفه، التعريف بالجمال، مفهوم التربية الجمالية ، التربية الفنية.
4. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية – قسم الفنون التشكيلية.

❁ **تحديد المصطلحات: اولا: الاثر: عرفه كل من :**

1- (صليبا 1982) بانه "يطلق الأثر على الشيء المتحقق بالفعل، بعده حادثاً عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف للمعلول أو للمسبب". (صليبا، 1982، ص37).

2- (فاخر، 1988) بأنه "حادث او ظاهرة تتلو اخرى في علاقة سببية" (فاخر، 1988، ص126).

وعليه يعرف الباحث الأثر إجرائيا بأنه:(التغيير الذي يحصل على مستوى تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) بعد تدريسهم مادة التربية الجمالية المقررة لهم باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.)

ثانيا : استراتيجية التدريس التبادلي : عرفة كل من :

1.(الهاشمي والدليمي ،2008) بانه: "النشاط التعليمي، او التدريس الذي يحدث في صورة حوار بين كل من المعلم وطلابه، وهو من الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم التعاوني، والتدريس التبادلي نشاط تعليمي يقوم على الحوار بين كل من المتعلم او المعلم، او بين طالب واخر، ويستعمل اربع خطوات، طرح الاسئلة، التلخيص، التوضيح، التنبؤ". (الهاشمي والدليمي، 2008، ص133).

2. (العجرش، 2013) بأنه " عبارة عن أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ– التساؤل– التوضيح – التصور الذهني – التلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته".(العجرش، 2013، ص131)

وعليه يعرف الباحث التدريس التبادلي إجرائيا بأنه:

استراتيجية تدريس تفاعلية تعاونية تتضمن أنشطة تعليمية يستخدمها الباحث في تدريس طلبة معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) مادة التربية الجمالية ويعتمد على أسلوب تبادل الادوار بين المدرس (الباحث) والطالب، مطبق الاستراتيجيات الفرعية الأربعة (التنبؤ، التساؤل ،التوضيح ، التلخيص).

ثالثا: التنمية : عرفها كل من:

1. (شحاته واخرون، 2003) بانها : " هي رفع مستوى اداء الطلبة في مواقف (تعليمية– تعلمية) مختلفة وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدراجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد. (شحاته واخرون، 2003، ص157)

2. (السيد،2005) بان التنمية هي : "تحسين وتطوير اداء الطالب وتمكينه من اتقان جميع المهارات بدرجة منظمة" .(السيد، 2005، ص178).

وعليه يعرف الباحث التنمية إجرائيا بانها : (مقدار التحسن الحاصل في اتجاهات ومستوى تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) في مادة التربية الجمالية.

رابعا: التحصيل: عرفه كل من:

1. (**أبو جادو2003**) بأنه " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي لغرض معرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس وما يحصل عليه الطالب تترجم إلى درجات" (أبو جادو، 2003 ،ص425)

2. **(بركات، 2005) بأنه** "القدرة على تعلم موضوع معين يقاس بأدائه في اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع" (بركات، 2005، ص108) .

وعليه يعرفه الباحث التحصيل إجرائيا بأنه: (مقدار ما يحصل عليه طلبة معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) من معلومات فنية وأساليب تفكير تقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال استجاباتهم عن فقرات اختبار التحصيل الذي يعد لهذا الغرض.)

رابعا: التربية الجمالية : عرفها كل من :

1- وعرفها (الكناني، واخرون، 2012) بانها " نشاطا اجتماعيا واعيا يعد الإنسان من اجل الإدراك والابداع الفني، فقد كانت هذه التربية وما زالت تمثل عنصرا مستديما من عناصر التربية وتكوين الإنسان من اجل الحياة". (الكناني، واخرون، 2012، ص12)

2- (مطر، 2015) بأنها " هو ذلك الإعداد والتنمية والتهيئة الكاملة لشخصية المتعلم من خلال تنمية معايير التربية الجمالية (الدين والأسرة والمدرسة والصحة والغذاء) وتنشئة طالب يكتسب نشاط ينمي التذوق والجمال والترفق في كافة مراحل حياته" (مطر، 2015، ص 572)

وعليه يعرف الباحث التربية الجمالية اجرائيا بانها: (عملية تربوية إبداعية ونشاط فني اجتماعي يخاطب طلبة معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) وأيقاظ مشاعرهم واثارتها من خلال تكثيف النشاطات الفنية لمنحه احساسا بالجمال لمكونات بيئية المحيطة به أو مكونات العمل الفني بحيث يصبح قادرا على وصف

كل ما هو جميل ويتمتع بذائقيه فنية تساعده على اصدار الاحكام الجمالية أو قراءة وتحليل العمل الفني.)

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

❁ المبحث الأول: استراتيجية التدريس التبادلي:

ظهرت استراتيجية التدريس التبادلي " نتيجة لتطور الفكر الإنساني، إذ نجد بداياتها في الفكر الإغريقي القديم، فهي نوع من الحوار السقراطي الذي يعتمد على التفاعل الاجتماعي، والذي يؤكد إن يكتشف الطلبة حلول المشكلات بأنفسهم، إذ يصبح الطلبة أكثر نشاطا ويولد لديه الحوار الذاتي الموجه لأنشطة التنظيم المعرفي، وهو مبني على آراء (فيجوتسكي)التي ترى إن الحس بأنشطة التنظيم الذاتي له أهمية في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين الموجودين بالبيئة".(الفرماوي، وحسن، 2004، ص135)

تعد استراتيجية التدريس التبادلي استراتيجية تدريس تفاعلية، "طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند الطلبة، إذ أنها تمكنهم من القراءة العميقة للنص ومحاولة سبر غور هذا النص، لاستخلاص المعنى الذي يمثل الغاية الرئيسة لدرس القراءة، كما أنها تفيد الطلبة في تدريبهم على مراقبة استيعابهم وفهمهم الخاص. وقد اقترحها (بروان وبالينسار Brown& Palincsar1985)، والتي تشمل تدريس المدرس مع مجموعات عمل تعاونية من قبل الطلبة، إذ يتبادلون الأدوار في إدارة النقاش والمحاورة فيما يتصل موضوع القراءة موضع الدرس".(عبد الباري، 2010، ص153)

ويبين (بروان وبالينسار Brown& Palincsar1985) إن إستراتيجية التدريس التبادلي هي من الاستراتيجيات المحدثة التي لها "أهمية في مساعدة الطلبة على تنمية المهارات الذاتية وزيادة دوافعهم نحو التعلم وإضافة شيء من المرح عليهم وزيادة اكتسابهم الدراسي وتحصيلهم وزيادة قدرتهم على معرفة المعلومات المهمة من النص وينمي قدراتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي وتنمية قدراتهم على التلخيص واستخلاص المفاهيم من النص المراد دراسته وتنمية القدرة على التنبؤ بالإحداث وزيادة القدرة على صياغة الأسئلة وتنمية روح العمل في الجماعة مما له أهمية في اكتساب الطلبة لمهارات التفكير وخاصة مهارات التفكير ما وراء المعرفة".(العلوي،2012، ص13)

وتمثل استراتيجية التدريس التبادلي الرابطة التعليمية التي تصل بين عملية التعليم والتقييم التفاعلي، كما أنها تجسر البعد الاجتماعي في عملية التعلم.(الوقفي، 2009، ص274) كما إن هذه الإستراتيجية تعد بديلا للتدريس المباشر الذي يقوم على إعطاء المعلومات للطلبة مباشرة من المدرس، فالتدريس التبادلي يقسم فيه الطلاب الى مجموعات صغيرة ويعمل المدرسون كقدوة ونماذج لأنماط سلوكية معينة أمام الطلبة في مجموعات الفصل الدراسي. إذ يقوم المدرس بتزويد مجموعات الطلبة بالتشجيع والمساندة المنظمة. (وتبرز أهمية استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين الفهم للطلبة، والذين لديهم صعوبات في التعلم، كما قد تساعد على زيادة ضبط الطلبة في الصفوف، ويوصف التدريس التبادلي هذه الحالة بأنه محاولة ايجابية متبادلة للتفاعل بين طرفي التفاعل الطالب والمدرس، وتهتم بتدريب الطلبة على التخطيط الجيد للموضوع ومراقبة تفكيرهم في إثناء أدائهم للمهمة، وتقويم مستوى هذا الأداء بعد الانتهاء من انجاز هذه المهمة، وتفسح المجال للطلبة إن

يناقشوا ويحاورا زملائهم من اجل اثراء النص ذاته عند مستوى معرفي معين يتناسب مع إدراك الطلبة).(العبيدي، 2013، ص79)

وتتضمن استراتيجية التدريس التبادلي التعليم التدعيمي، "وهو تلك المساعدات الكبيرة التي يقدمها المدرس في المرحلة التمهيدية من تعلم المهمة، وقد استمد هذا النوع من التعليم اسمه من الدعامات الهيكلية التي يقيمها البنّاء في المراحل الأولى من البناء ثم يزيلها عندما لا تعود ثمة حاجة إليها، ويقاس على ذلك في التعليم عندما يقدم المدرس المساعدات للطالب في المراحل الأولى من تعلم المهمة التي تتجاوز مستوى كفايته ويوقف المدرس هذه المساعدات تدريجيا عندما لا تعود ضرورية ويترك يواجه منفردا تحدي استخدام الإستراتيجية التي استخدمها المدرس".(الوقفي، 2009، ص276)

ومما سبق يرى (الباحث) إن التعلم وفق هذا المفهوم يعتمد على العملية التفاعلية الاجتماعية بين المدرس الذي يمتلك الخبرة العلمية والطالب الذي ينتظر اكتساب هذه الخبرة وخاصة في المراحل الأولى من تعلم تلك الخبرة العلمية، ومن أمثلة ذلك التدعيم تبسيط المشكلات ونمذجة الإجراءات من قبل المدرس ليقلدها الطلبة، فضلا عن توسط المدرس في توجيه تفكير الطلبة في إثناء حل المشكلات.

❖ **خطوات التدريس وفق استراتيجية التدريس التبادلي:**

1.التنبؤ Predicting : وفية يطلب من الطالب إن يخمن أو يتوقع ما سيقرأه تحت عنوان معين . معتمدا على معلوماته السابقة حول الموضوع مما يعطيه هدفا للقراءة وذلك للتحقق من صحة تخمينه أو خطئه وهو بذلك يربط بين معرفته السابقة والجديدة حول الموضوع . (الهاشمي، والدليمي، 2008، ص133) وتتطلب هذه الإستراتيجية من القارئ إن يصوغ فروضا لما سيناقشه المؤلف في الخطوة الآتية من النص الأمر الذي يحقق هدفا من إمام القارئ ويضمن التركيز

في إثناء القراءة لمحاولة تأكيد هذه التوقعات أو دحضها وانه يتيح فرصا إمام القارئ لربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها من النص مع تلك التي يمتلكها فعلا.

2.التساؤل أو الاستجواب Questioning : عندما يثير القارئ أسئلة حول ما يقرأ فانه بذلك يحدد أهمية المعلومات المتضمنة بالنص المقروء وصلاحياتها لان تكون محور تساؤلات، كما انه يكتسب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات المرتفعة من التفكير. وهنا يجب على المدرس إن يساعد طلابه على استنباط مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في القطعة، ثم محاولة الإجابة عنها، مما يساعد القارئ على تحليل المادة المقروءة وتنمية مهارات الموازنة بين المعلومات المهمة وغير المهمة. (الساعدي، 2016، ص198)

3.التوضيح Clarifying : عندما ينشغل الطالب في توضح الحل، عن طريق تحديد نقاط الصعوبة فيه سواء من العمليات أم المفاهيم أم الأفكار فأن هذا الإجراء يوجه إلى الإستراتيجية البديلة للتغلب على هذه الصعوبات إما بإعادة التفكير في الحل إما الاستمرار وإما طلب المساعدة..(السامرائي والخفاجي ،2014 ،ص133)

إي إن المقصود من هذه الإستراتيجية :الإجراءات التي تتبع لتحديد ما قد يمثل عائقا في فهم المعلومات المتضمنة بالمقروء سواء أكانت كلمات أم مفاهيم أم تعبيرات أم أفكارا مما يساعد القارئ على اكتشاف قدرة الكاتب على استعمال الألفاظ والأساليب في التعبير عن المعاني والاستعانة بمساعدات من داخل القطعة أو خارجها للتغلب على هذه الصعوبات.

4.التلخيص Summarizing : في هذه العملية يركز القارئ على الأفكار الأساسية التي يرى أنها أكثر أهمية من غيرها، وقد يجري تلخيص كل فقرة على

حد، ثم تلخيص الموضوع بشكل كامل، والتلخيص يتضمن القدرة على التمييز، وشرح الأفكار الرئيسة التي يتضمنها الموضوع لذلك فان تلخيص الطالب للموضوع القرائي يمنحه فرصة لتحديد المعلومات والأفكار المهمة التي يتضمنها الموضوع، فضلا عن تعويده الحرص على ترابط الأفكار وتكاملها. (عطية، 2009، ص185) .

ومما سبق يتضح إن إستراتيجية التدريس التبادلي تتشكل من الاستراتيجيات الفرعية وهي التنبؤ، والتلخيص والتساؤل الذاتي والتوضيح. فالتلخيص يتضمن القدرة على التمييز وشرح الأفكار الرئيسة في الموضوع كما أنها تقدم فرصة لتحديد المعلومات والأفكار التي يتضمنها الموضوع مع الحرص على التكامل والترابط بين الأفكار. أما استراتيجية التوضيح فيطلب المدرس فيها توضيح المحتوى من الطلبة فأنهم يدركون ما إذا كانوا فهموا الأفكار فعلا أم لا، في حين تحدث استراتيجية التنبؤ حينما يتوقع الطلبة ما سيحدث لا حقا. وهكذا يتضح ان عملية التلخيص والتساؤل الذاتي والتوضيح والتنبؤ تعد وسيلة من الوسائل التي تساعد الطلبة على فهم الموضوع ومراقبة التعلم للتأكد من الفهم الكافي للموضوع.

❖ مراحل استراتيجية التدريس التبادلي:

تتضمن هذه الإستراتيجية خمس مراحل هي:

1- "**عرض بيان المدرس:** تمكن أهمية هذه الخطوة في عرض أنموذج للإستراتيجية التي سوف يتبناها الطلبة في جلسات الحوار في الخطوتين (3، 4)، وفي هذه الخطوة تتوافر لدى المدرس (الخبير) المعرفة والمهارات، بينما يكون الطلبة المبتدئون غير قادرين على تطبيق المهارات المعرفية.

2- **التعلم والممارسة:** يستمر قيام المدرس بدور الخبير على الرغم من إن اندماج الطالب يزاد عن طريق حث المدرس له والممارسة الموجهة.

3- **مجموعات المدرس – الطالب:** في هذه الخطوة ينتقل التركيز الى موقف المجموعة الصغيرة، إذ ببادئ المدرس ويبادر في الحوار عن استراتيجيات الفهم الأربع، ويشجع الطلبة، ليقوموا بدور أكثر نشاطا عن ذي قبل، ويمضي الوقت يتبادل الطلبة الأدوار في قيادة المجموعة، عند هذه النقطة يحدث تغير في لغة التدريس من لغة المدرس الى لغة الطالب ، مع تقبل الطلبة لمسئولية توليد الأسئلة وتوفير التغذية الراجعة للطلبة الآخرين ومراجعة استراتيجيات الفهم الأربعة.

4- **الاعتماد على الذات:** يتحرك المدرس ألان ليخرج من المجموعة ثم يدبر الطلبة المجموعة بمفردهم، ويوفر المدرس الدعم والمساندة عبر المجموعات بدلا من إن يتم ذلك على مستوى مجموعة واحدة ثم يستمر الطلبة في استخدام الاستراتيجيات نفسها كما في الخطوة رقم (3) موفرين المساندة للطلبة الآخرين في المجموعة.

5-الاستيعاب والفهم: ما أن يصل الطلبة الى هذه الخطوة إلا ويكونون قد كسبوا استراتيجيات الفهم الأربع واستدخلوا واستدعوا القيام بها ، عندئذ يستغنون عن المساندة لأنه لم تعد هناك إي حاجة أليها". (عفانة والجيش، 2009، ص265).

❖ **دور المدرس في استراتيجية التدريس التبادلي:**

1- ميسر ومسهل لعملية التعلم.

2- يسهم في بناء الأنشطة لدى الطلبة.

3- تقديم التعزيز للطلبة في الوقت الذي يحتاجون إليه.(عبد الباري، 2010، ص183)

كما يضيف كل من (عفانة، والجيش، 2009) ادوار أخرى هي:

4- يقسم الطلبة الى مجموعات غير متجانسة (3-6) إفراد

5- يراقب عمل المجموعات التي خرج منها حتى يتأكد من فعالية الاستراتجيات.

6- يقدر المواقف الصحيحة ويعززها ويعدل المواقف الخاطئة ويقويها.(عفانة والجيش، 2009، ص265)

❖ **دور الطالب في إستراتيجية التدريس التبادلي:**

1- المساهمة في تصميم المواقف والأنشطة التعليمية مع المدرس.

2- ربط المعرفة السابقة لديهم بالمعرفة الجديدة.

3- تلخيص ما قرأوه وتحديد الفقرات المهمة.

4- مناقشة المدرس فيما لا يعرفونه.

5- القدرة على استنتاج معلومات جديدة عن الموضوع وتطبيقها. (محمد، 2009، ص 17).

❖ **اهمية التدريس التبادلي:**

1. يمكن الطلبة من الفهم العميق للمادة الدراسية.
2. يساعد على تحسين قدرات الطلبة في القراءة، والتنبؤ، والتساؤل.
3. يعمل على زيادة كل من (الدافعية ،التعليم التعاوني).
4. يدرب الطلبة على النشاط الذاتي مما يعزز ثقتهم بانفسهم وهذا يعمل على التخلص من الفشل .

ان قدرة المدرس على استثارة الاسئلة عند الطلبة تساعدهم على التفكير الصحيح والابداع العلمي.(عبد الامير ،2017،ص436).

❖ **المبحث الثاني: التربية الجمالية :**

تهتم التربية الجمالية الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس، مدركاً للتذوق والجمال، فتنبعث في نفسه الطاقة الكامنة و السرور والارتياح، وتتهذب انفعالاته، وكل هذا يساعد على قوة الإرادة وصدق العزيمة.

إن التربية الجمالية "لها مكانة مهمة في حياة الإنسان ولها دور بارز في سعادته وتفاعله مع الآخرين في المجتمع، وقد زود (الله سبحانه وتعالى) الفرد بحواس يكون له الإدراك للأمور ووضع له عقلا يميز الخبيث من الطيب والحق من غيرة والخير من العدوان والعدل من الشر، والجميل من القبيح، حتى يصدر

الاستجابات، والمثيرات اللازمة التي تمكنه من التعاون، والتشارك والتمتع بجمال الطبيعة وطيب العيش مع الآخرين". (الجرجاني، 2011، ص10-11)

وفي ظل المفهوم الشامل للتربية يستبعد التربويون التركيز والاهتمام بتربية جانب واحد فقط من جوانب بناء شخصية الإنسان ويؤكدون الاهتمام بجميع أبعاد تكوين شخصيته وتنميتها و يتأتى هذا، إذا، روعي إثناء الإعداد والرعاية لتلبية حاجات ورغبات جميع جوانب الشخصية ومن ضمن تلك الحاجات: "الحاجة إلى الإحساس والشعور بالجمال فالإحساس بالجمال: استعداد فطري لدى الإنسان ومن الطبيعي إلا يبدو ذلك الاستعداد إلى الوجود إلا إذا كان هناك مثير ودافع من البيئة التي تعمل على إحداثه، فالأسرة باعتبارها الممهد الأول التي تكتشف وتنمى فيه الموهبة الفنية يمكن إن تستخدم الوسائل التي تغذي وتنمي الإحساس بالجمال لدى الفرد". (ألنعمي وعلي،2015، ص20) من هذه الوسائل هي:

- تعويد الفرد على تنظيم الأشياء وتنسيقها بواسطة الألعاب التي تلاءم نموه العقلي، والانفعالي والاجتماعي. وبممارساته المتكررة لعمليات التنظيم والتنسيق بتوجيه وإرشاد من الأسرة، وبتعزيزه وتدعيمه لمحاولاته الناجحة.

- ثم تأتي المدرسة فتتيح للإفراد مجالات أوسع وأرحب بهدف إظهار مزيد من الإبداعات الفنية من خلال الأنشطة المتعددة والمتنوعة التي تقدمها من خلال مفردات منهج المواد الدراسية والمواقف التعليمية والتربوية التي يمارسها الطالب داخل الفصل الدراسي وخارجه بهدف تكوين المهارات الفنية في شخصيته وتنميتها. (ألنعمي وعلي،2015، ص20)

ومما سبق يرى (الباحث) إن التربية الجمالية لها مكانة مهمة في حياة الإفراد فهي تتيح الفرصة لهم في تنظيم الأشياء وتنسيقها من خلال الألعاب التي تلاءم

نموهم العقلي، والاجتماعي، بواسطة القيام بالتجربة بأنفسهم للوقوف على أمور كثيرة لها علاقة بتكوين فكرة صحيحة للتربية عن طريق الفن و القيم الجمالية ومن خلال المدرسة وما تحتويه من مجالات أوسع وأرحب وذلك بالتعامل المباشر مع المواضيع المختلفة ومشاهدة إعمال الفنية التي يتمثل فيها روعة الأداء وحسن الصنعة الفنية الجمالية.

مصادر التربية الجمالية :

1- **الدين:** يعد "الدين من اصدق العواطف الإنسانية التي تتصل بالبشر والتي تعبر عن مكنون نفوسهم وتوجه سلوكهم في الحياة، فالدين وما يتضمنه من روحيات لا يتعارض مع مقومات الحياة المادية بل انه يدعمها ويثبت كيانها، وهو أقوى المؤثرات الروحية لأنه يتصل بالإنسان ككل وليس بجانب واحد من جوانب شخصيته".(مطر، 2015،ص574)، ويعد الدين المصدر الأول من مصادر التربية الجمالية – والضرورة تبدو إليه من واقع انه منهج الهي وشريعة سماوية ودستور خالد، صادر من اله حق عالم بأحوال الخلق، وهذه ضرورة تربوية، لان التربية لا تعني مجرد إكساب الفرد كماً معرفياً صغر أم كبر، وإنما تعنى بالدرجة الأولى إكسابه من السمات والقيم والعادات والميول ما يحيله من مجرد كائن حي يأكل ويشرب وينام إلى إنسان مفكر يتخيل ويتصور ويخطط ويبدع ويدبر ويبتكر".(عطا، 2005، ص48)

2- **الأسرة:** تشكل بيئة الأسرة أهمية كبيرة في إكساب الفرد قيم الدقة أو التناسق والتوازن والترابط بما يعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية، إذا توفرت في بيئة الأسرة ما يثير الفرد لتعلم هذه القيم والسلوكيات المرتبطة بها، فانه يتقدم نحو اكتساب مقومات التربية الجمالية بطريقة سهلة وطبيعية، فالأسرة التي يسود الترابط والتوازن والوفاق علاقات أفرادها تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل والأمن النفسي الذي يعد أساسا مهما لخلق الشخصية المبدعة، كما إن الأسرة التي توفر لأبنائها مناخا ملائما للإتقان والدقة والتناسق تنمي في أفرادها القدرة على استشعار الجمال وتذوقه وإنتاجه. (المنوفي، 1995، ص221)

3- **المدرسة:** تعد "المدرسة الوسيلة التي اصطنعها المجتمع بجانب الأسرة لنقل الحضارة ونشر الثقافة وتوجيه الأبناء الوجهة الاجتماعية الصحيحة كي يكتسبوا من العادات الفكرية والعاطفية والاجتماعية التي لا تساعدهم فحسب على التكيف الصحيح في المجتمع، بل كذلك على التقدم بهذا المجتمع، فالمدرسة والأسرة هما إذن المؤسستان اللتان اصطنعها المجتمع للأشراف على العملية الاجتماعية، ولهذا فهما الوسيلتان اللتان من خلالها يمرر الإنسان لأجيال المستقبل تجربته الماضية ثم مخططاته ومشروعاته المستقبلية والتي تدخل بشكل عام ضمن ما يسمى بالبرامج التربوية بشكل ضمني كما هو الشأن في كل أسرة أو بشكل مهيكل ومنظم كما في المدرسة". (مطر، 2015، ص 574)

4- **البرامج التعليمية والأنشطة الفنية:** "تشكل البرامج التعليمية للطلبة بمفهومها الشمولي من النواحي العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية احد أهم الأسس التي تعمل مناهج التربية والتعليم على ترجمتها من خلال برامج وخطط تهدف إلى تفعيل البيئة المدرسية الداعمة للفئة المستهدفة التي تمثل أعداد هائلة من الطلبة، وتستطيع

البرامج والأنشطة المدرسية أن تعزز نشاط كل من الطلبة والمدرسين وعائلاتهم وأعضاء المجتمع المحلي ، إذ تمثل هذه البرامج والأنشطة مؤلفا مناسبا يستطيع الطالب من خلاله أن يتعلم ويعمل ويهتم بالآخرين ويحترمهم، فضلا عن إن الطالب يقضي جزءا كبيرا من وقته في المدرسة للقيام بالبرامج التعليمية ،بالتالي يكون للبرامج التعليمية اثر كبير في تغيير سلوكيات الطلبة في مراحل مبكرة من حياتهم بهدف تبني نمط حياة فني جمالي". (مطر، 2015، ص575).

5- وسائل الإعلام التربوية: يعرف الإعلام التربوي بأنه "المصطلح الذي يشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة وبصورة خاصة لوسائل الإعلام التربوية المتخصصة التي عليها أن تحسن المحتوى العادي لوسائل الإعلام العامة، فيقدم محتواه الإعلامي داخل إطار ملتزم بأهداف التربية في المجتمع وبقيم المجتمع الخلقية، وقد تنوعت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي، فمنها ما هو مسموع كالإذاعة، أو ما هو مقروء كالصحف والكتب والمجلات، سواء كانت ورقية أم الكترونية، أو مشاهد كالتلفاز التربوي، أو مشاهد ومقروء في إن واحد كالشبكة العنكبوتية". (بن ثنيان، 2010، ص146)

❖ **أهمية التربية الجمالية:**

1- التربية الجمالية تؤدي إلى إنشاء امة راقية تسير نحو المدنية والتقدم والحضارة.

2- ترقق وجدان الفرد وشعوره وترتقي بهما، وتجعله مدركاً للذوق الجمالي.

3- تفتح الأفق العقلي والنفسي والوجداني لدى الإنسان وتثير النشاط عند الطالب.

4- وسيلة لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية التي تدعو إليها التربية الحديثة.

5- تؤدي التربية الجمالية إلى تمكين الطالب من الميل والاستزادة للحصول على المعارف. (مطر، 2015،ص 573)

❖ **أهداف التربية الجمالية :**

الهدف الأول : تنمية الجانب الإيماني : يتضمن الإيمان بـ (الله) عدة أمور وهي الإيمان بوجود الله سبحانه وتعالى والإيمان بربوبيته أي الانفراد بربوبيته والإيمان بانفراده بالإلوهية والإيمان بأسمائه وصفاته .

الهدف الثاني : تهذيب الجانب السلوكي: إن المحك الأساسي في تهذيب السلوك هو التمسك بالأخلاق الفاضلة التي جاءت نصوص الشريعة لتؤكد على مبادئها وتدعو إلى التمسك بها وهذا ما يؤيد الترابط بين الإيمان والأخلاق في التربية الإسلامية فكلما زاد معيار الإيمان زاد معيار التمسك بتطبيق الأخلاق.

الهدف الثالث: تنمية الجانب الإبداعي: يعد هذا الهدف من أهم الأهداف التي تصوغ فكر الناشئة ،وهو ذو علاقة وطيدة بالتربية الجمالية ولذلك فان من يقول إن التربية الجمالية هي التربية على الإبداع لذلك لابد من تعويد الناشئة على اكتشاف مواطن الإبداع من خلال الطرح الجمالي الذي يثير الفضول لدى العقول ،فلابد من تنشيط الإبداع لدى مخيلة الناشئة بأنواعه المتعددة، كالإبداع الفكري والعقلي، والإبداع الأدبي والعملي، والإبداع الخلقي، والإبداع الإداري، والإبداع في حل المشكلات وإتقان الإعمال.

الهدف الرابع: تنمية الجانب الترويحي: إن الاستمتاع بالجمال والترويح عن النفس من الأمور المطلوبة في التربية لان المقصد الأساسي من الترويح يتمثل في تجديد النشاط وإمتاع النفس وذلك إن النفس إذا اعتدت طريقة معينة في التربية تنامي إليها السأم والملل بل إن الحياة عموما إن لم تعد بالترويح أصبح الشعور بالرتابة سمة ظاهرة فيها، وهنا يأتي دور الترويح عن النفس فانه يمثل جانبا جماليا في حياة الإنسان، بل انه هدف مهم من أهداف التربية الجمالية، والذي يساعد على خلق جو من المتعة والمرح في نفوس الناشئة مما يجعلهم يقبلون على الحياة برضى وسعادة.(بن ثنيان ، 2010، ص39-46)

الدراسات السابقة:

1- دراسة (حبيب، 2010) ((فاعلية خارطة المفاهيم والتدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن الحديث)).

- هدفت الدراسة الى قياس فاعلية الإستراتيجية التعليميتين (خارطة المفاهيم والتدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن الحديث مقارنة بالطريقة التقليدية (الاعتيادية).
  - أجريت هذه الدراسة في محافظة بغداد – العراق.
  - استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.
- تكونت عينة البحث من (48) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة.
- استخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً معرفياً اخضع الى شروط التقنين من صدق وثبات.

- ولاستخلاص النتائج استخدمت الباحث الوسائل الإحصائية تمثلت باستخدم تحليل التباين الأحادي ومعادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحث هي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة (0.05) لمصلحة طلبة المجموعتين التجريبيتين اللتين استخدمتا إستراتيجيتي خارطة المفاهيم والتدريس التبادلي وتفوقهما على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

2ـ دراسة (الحاج، 2010)

((دور التربية الجمالية في نمو القوى الوجدانية لدى الإنسان)).

- هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على دور التربية الجمالية في صقل الذوق الجمالي الموجود عند كل فرد والتي بدورها توقظ في النشئ الإحساس بالقيم والحق وتزود الإفراد بالقدرة على الدهشة.
- اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي.
- توصلت الدراسة إلى نتائج أهما :

التربية الجمالية تخلق شخصية متوازنة ومتكاملة لدى الإنسان وتنمي قدرته الكاملة. مجالات التربية الجمالية تؤثر بقوة انفعالية في أحاسيس الناشئة لتوجيهها للإسلام في غرس مفاهيم ذات بعد أخلاقي وفكري كالموسيقى، والفنون التشكيلية، والرسم

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للخطوات الإجرائية التي اتبعها (الباحث) لتحقيق أهداف بحثه الحالي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، و ضبط المتغيرات، ومن ثم إعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق التجربة، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

أولا: منهجية البحث: أعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الحد الأدنى من الضبط (Design With Minimal Control) والمسمى تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي ، لكونه يحقق هدف البحث الذي يرمي إلى تنمية التحصيل المعرفي لطلبة قسم الفنون التشكيلية معهد الفنون الجميلة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في مادة التربية الجمالية.

ثانيا : التصميم التجريبي : بما إن(الباحث) أعتمد المنهج التجريبي في تصميم إجراءاته، لذلك تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة ذي الاختبارين (القبلي – البعدي) كون هذا النوع من التصاميم يعد ملائما لإجراءات البحث الحالي*، ويحقق الأهداف التي وضع لأجل تحقيقها كما يوضح الجدول (1) :

* لنسبة اعداد الطلبة والزخم الدراسي .وكون الباحث استعان بالاقسام كعينات مختلفة للبحث الحالي (العينة الرئيسية والعينة الاستطلاعية وعينة بناء الادوات)

جدول رقم (1) : التصميم التجريبي في البحث الحالي

المجموعة التجريبية	الاختبار التحصيلي	المتغير المستقل	الاختبار التحصيلي	قياس الاثر
	المعرفي القبلي	إستراتيجية التدريس التبادلي	المعرفي البعدي	التحصيل المعرفي التربية الجمالية

ثالثا : مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصفوف الثانية لمعاهد الفنون الجميلة بغداد المعتمدة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة والكرخ، للعام الدراسي 2018–2019 وقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية مسحية لتحديد المجتمع، إذ بلغ اعداد طلبة الصف الثاني الكلي (604) طالبا وطالبة يتوزعون (6) معاهد للفنون الجميلة في بغداد.

رابعا: عينة البحث :

أ- **العينة الأساسية:** بما أنّ مجتمع البحث الحالي تحدد بطلبة معهد الفنون الجميلة الصف الثاني لذا تم اختيار مجموعة البحث بالطريقة العشوائية، وتمثلت في طلبة الصف الثاني قسم الفنون التشكيلية معهد الرصافة الأولى والبالغ عددهم (34) طالباً، استبعد (الباحث) ثلاث فئات من الطلبة احصائيا فقط.

- الراسبون والبالغ عددهم (3) طالب.
- التاركين دراسيا لهذا العام والبالغ عددهم (1) طالب.

بهذا يصبح عدد أفراد العينة (30) طالباً وكما مبين في الجدول(2)الآتي:

المعهد	القسم	الصف	العينة الأساسية	إعداد الطلبة
معهد الفنون الجميلة الرصافة الأولى	قسم التشكيلي	الثاني	المجموعة التجريبية	30

ب- **العينة الاستطلاعية:** وتم من خلال تحديد المشكلة وتعرف احتياجات الطلبة.

ت- **عينة بناء الادوات** : إن احد مستلزمات البحث التجريبي أَن يكون هناك دراسة استطلاعية تفيد (الباحث) في الوقوف على الكثير من متطلباته، منها فحص أدوات البحث، (الاختبار التحصيلي المعرفي) لذلك تم اعتماد عينة استطلاعية بلغت (60) طالباً من معهد الفنون الجميلة الرصافة الأولى من غير عينة البحث الذين يدرسون مادة التربية الجمالية تم تطبيق أدوات البحث عليهم لتعرف معامل الثبات، ومعاملي الصعوبة وتمييز الفقرات.

جدول (3) يوضح انواع عينات البحث

ت	نوع العينة	عددها جمع المعلومات
1	العينة الاستطلاعية للاستبيان المفتوح حول مادة التربية الجمالية.	تم تطبيقه على (34) طالبا
2	عينة الادوات وفحص الاختبار	تم تطبيقه على (60) طالباً من الصف الثالث معهد الفنون الجميلة
3	العينة الأساسية	تطبيق التجربة على عينة البحث الأساسية البالغة (30) طالباً والمتمثلة بالاختبار التحصيلي المعرفي

خامسا : متغيرات البحث :

1- **المتغير المستقل** :- وهو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره في الموقف التعليمي ويتمثل بإستراتيجية التدريس التبادلي التي اعتمدت في تدريس مادة التربية الجمالية المقررة في الصف الثاني – معهد الفنون الجميلة إذ تم تطبيقها على طلبة المجموعة التجريبية من خلال تصميم (8) خطط تدريسية.

2- **المتغير التابع:**- قياس التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي.

3- **المتغيرات الدخيلة:**- تتمثل في المتغيرات التي إذا ظهرت يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة وبذلك فقد لجأ الباحث لتحقيق السلامة الداخلية الى ضبط هذه المتغيرات من خلال القيام بالإجراءات الآتية :

3-1- **مكان تطبيق الخطط الدراسية وزمانها** :- تم تحديد قاعة دراسية ملائمة في قسم الفنون التشكيلية لغرض تطبيق الخطط الدراسية واختيار الفصل الأول من العام الدراسي (2018-2019 م).

3-2- **مدرس المادة:**- تم ضبط هذا المتغير من خلال قيام الباحث بتدريس طلبة (المجموعة التجريبية) مادة التربية الجمالية على وفق محتوى المقرر الدراسي المعتمد في القسم كتاب التربية الجمالية للصف الثاني *إستراتيجية التدريس التبادلي.

3-3- **العمر الزمني والجنس:**- قام الباحث بتثبيت العمر الزمني من خلال الطلب من طلبة المجموعة التجريبية تحديد ذلك، فوجدها متقاربة ومتوسط الأعمار هي (237,5) شهرا.

* كتاب التربية الجمالية ، تاليف أ.د. ماجد نافع الكناني، وأ.م.د. نجم عبد حيدر، ود. علياء محسن، ط1، 2012

3- 4-الخبرة العلمية :- تم التأكد من خلال الاطلاع على مفردات المنهج بالصف الاول عدم وجود مادة مشابهه او مقاربة فضلا عن القيام بتطبيق استطلاعي على طلبة قسم والتأكد من انهم لا يملكون خبرة في الموضوع.

سادسا: تصميم الخطط التدريسية:- بما أَن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن اثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية. ، لذلك تطلب الأمر تصميم (8) خطط تدريسية وفق إستراتيجية التدريس التبادلي لتحقيق هدف البحث.

إذ ركزت الخطط الدراسية على جانب أساسي هو:

- **الجانب المعرفي:** تمثل هذا الجانب بتقديم معلومات عامة عن استراتيجية التدريس التبادلي، فضلا عن مفهوم الفن ووظائفه وعلم الجمال، والتربية الجمالية و وظائفها ووسائلها، والتربية الفنية ووظائفها والوعي الجمالي والتذوق الفني.

وسارت خطوات تصميم هذه الخطط بالمراحل الآتية:

1.تحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة:- تمثل الخطوة الأولى في عملية التدريس على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي بتحديد حاجات التعلم المسبقة ومتطلباتها لطلبة قسم التشكيلي في مادة التربية الجمالية، قبل إخضاعهم لدراسة المتغير المستقل (الخطط التدريسية)، إذ تم إجراء دراسة استطلاعية للوقوف على حاجات هؤلاء الطلبة (عينة البحث) ومتطلباتهم والتعرف على ما يرغبون تحقيقه من خلال محتوى تلك الخطط ويثير دافعيتهم للتعلم، فضلا عن ذلك فان الباحث وضع هدفاً لإجراءاته هو معرفة ما الذي يريده الطلبة من دراسة هذه الخطط على وفق المتغير المستقل؟.

بناءً على ما تقدم تم توجيه استبانة مفتوحة إلى عينة استطلاعية تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بمادة التربية الجمالية التي يتم دراستها في الصف الثاني، للتعرف على مدى استفادتهم من المحتوى التعليمي في تنمية تحصيلهم المعرفي، إذ تم توجيه الأسئلة الآتية:-

- **ما مفهومي الفن والجمال؟**
- **ما مفهوم التربية الجمالية؟**
- **هل درست التذوق الفني سابقا وضح ذلك باختصار؟**

إن نتائج الدراسة الاستطلاعية أفادت (الباحث) في تحديد الحاجات التعليمية والاهمية للخطط التدريسية وعملية تنظيم محتواها على وفق الأهداف السلوكية، التي يتم اشتقاقها من تلك الأهداف ، فضلا عن ذلك إسهامها في تحديد الأنشطة والفعاليات التعليمية، كذلك رسم (للباحث) الطرائق والأساليب التدريسية الملائمة لتدريس هذه المادة.

2. تحديد خصائص الفئة المستهدفة:- أجرى الباحث تحليلاً لخصائص الطلبة (عينة البحث)، لغرض إيجاد مواءمة بين المحتوى التعليمي للخطط التدريسية ،على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي وفعالياتها وأنشطتها التعليمية وتلك الخصائص، إذ يعد هذا الإجراء من الأمور المهمة كونه يجعل (الباحث) يقف على مستوى استعدادات الطلبة لتلقي الخبرات الجديدة التي ستقدم على وفق محتوى هذه الخطط ، فضلاً عن مدى مواءمة محتوى تلك الخطط ، والأساليب المتبعة لها وكيفية عرضها.

ولقد خرج (الباحث) بمؤشرات عدة حول الخصائص المشتركة لأفراد العينة من خلال مقابلتهم وقد تبين الآتي :

- إن الطلبة متقاربون في خصائصهم العمرية. وهذا ما كشف عنه متغير العمر.

- إن الطلبة متجانسون في مستوى التحصيل المعرفي والمهاري كونهم لم يمروا بهذه الخبرات التعليمية حول مادة التربية الجمالية، وهذا ما كشف عنه نتائج الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي، فضلا عن الاستبانة الاستطلاعية.

3.تحديد المادة التعليمية وتحليلها وإعادة صياغتها:- قام (الباحث) بالاطلاع على مفردات مادة التربية الجمالية المقررة للصف الثاني/ قسم الفنون التشكيلية، إذ تم تحليلها وإعادة صياغتها من خلال تصميم محتوى للخطط التدريسية وتنظيمها على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي المعتمد في الإطار النظري للبحث الحالي والذي تضمن (8) خطط تدريسية على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي، والخطط التدريسية تضمنت الموضوعات الآتية:

1-التعريف بالفن ووظائفه.

2-التعريف بالجمال.

3-.مفهوم التربية الجمالية.

4-وظائف التربية الجمالية.

5-وسائل التربية الجمالية.

6-التربية الفنية ووظائفها .

7-تربية الوعي الجمالي .

8-التذوق الفني.

تم تعزيز الخطط التدريسية بمجموعة من الصور الفنية التعليمية الملونة عرضت على الفئة المستهدفة ،فضلاً عن الأنشطة التعليمية التي تدور حول موضوع التربية الجمالية، وعلى وفق الخطوات الأربعة للتدريس التبادلي (التنبؤ- التساؤل- التوضيح- التلخيص).

4.تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية للخطط التدريسية:- يتطلب تصميم الخطط التدريسية صياغة أهداف تعليمية تعمل على مساعدة (الباحث) في اختيار المحتوى الذي ستتضمنه هذه الخطط والنشاطات المناسبة ضمن الاستراتيجية، ثم تحديد النشاطات والفعاليات التعليمية التي تحقق تلك الأهداف، لذلك حاول أن يربط ما بين حاجات المتعلمين ومتطلباتهم، والأهداف التعليمية بعلاقة تقيس مقدار التطابق بين واقع الأشياء وبين ما يجب أن تكون عليه هذه الأشياء، وهذا ما يحدده اختيار الأهداف التعليمية بصورة صحيحة وسليمة.

بناء على ذلك تم صياغة (8) أهداف تعليمية بواقع هدف تعليمي لكل خطة تدريسية. وتم عرضها على مجموعة من الخبراء اختصاص طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون التشكيلية للتاكد من سلامتها وملائمتها.

مما تقدم حدد (الباحث) الأهداف التعليمية للدروس التعليمية في الخطط التدريسية التي تمثل المحتوى التعليمي، ثم اشتق الأهداف السلوكية وكما يأتي:

الأهداف السلوكية:- تم تحليل الأهداف التعليمية المحددة في الخطط التدريسية إلى أهداف سلوكية، إذ تم صياغة كل هدف سلوكي على وفق متطلبات مادة التربية الجمالية، إذ بلغ مجموع الأهداف السلوكية لجميع الخطط التعليمية (27) هدفاً سلوكياً .

سابعا: أداة البحث:-

الاختبار التحصيلي المعرفي:- تعد عملية بناء الاختبارات التحصيلية من الإجراءات المهمة في عملية بناء الخطط التدريسية، كونها تساعد (الباحث) على فحص آليات تلك الخطط وقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق المتغير المستقل. وعليه صمم الاختبار اعتمادا على الآتي :

1. المصادر والأدبيات التي تناولت تصميم الاختبارات مثل مصادر القياس والتقويم، فضلاً عن المصادر التي تناولت الفنون التشكيلية بشكل عام و مادة التربية الجمالية بشكل خاص.
2. الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت تصميم الخطط الدراسية وخاصة ما يتعلق بكيفية تصميم الاختبارات التحصيلية المعرفية ، إذ أطلع الباحث عليها بهدف تكوين تصور كافٍ عن آليات تصميم الاختبارات.
3. الحرص على أن تكون الأسئلة في الاختبار تغطي اكبر قدر ممكن من البناء المعرفي وفق الخارطة الاختبارية ، الذي يعد من المتطلبات المسبقة لتأدية المهام كما في الجدول رقم (4)

الاهداف السلوكية المحتوى	عدد الصفحات	الاهمية النسبية		الاهداف السلوكية					عدد الفقرات
			تذكر 35%	استيعاب 25%	تطبيق 15%	تحليل 10%	تركيب 09%	تقويم 06%	
ف1	30	45	5	3	2	1	1	1	13
ف2	25	%38	4	3	2	1	1	1	12
ف3	11	%17	2	1	1	1	صفر	صفر	5
المجموع	66	%100	11	7	5	3	2	2	30

ومما سبق فقد أعدَّ الباحث ألاختبار التحصيلي المعرفي في مادة التربية الجمالية ضمن الكتاب المنهجي للصف الثاني–قسم الفنون التشكيلية ، وقد تكوّن هذا الاختبار من عدد من الأسئلة تضم مجموعة من الفقرات ، وهو من نوع الاختبار الموضوعي من (1–30) حُدّد توزيع فقرات الأسئلة بحسب مقتضى المادة الدراسية . بإعطاء (1) درجة للإجابة الصحيحة للسؤال الواحد و(صفر) للإجابة غير الصحيحة أو عدم الإجابة . لذلك تصبح الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد الإجابة تساوي (30) درجة. وتم وضع مفتاح للإجابة الصحيحة.

مؤشر الصدق :

الصدق:- هو التاكد من صحة الاختبار وشموليته وصلاحيته في قياس الاختبار الذي وضع لقياسه وتحقيق الاهداف المرسومة للاختبار ، والاختبار الصادق يصلح لقياس الجانب المقصود اي انه اختبار يعطي درجة تعد انعكاسا او تمثلا لقدرة الطالب. (حسين، 2013،ص 215).

الصدق الظاهري:- يتحقق هذا النوع من الصدق بالفحص المبدئي لمحتويات الاختبار وبالنظر الى فقراته ومعرفة مدى تحقيق الاختبار الاهداف التي صمم من اجلها وماذا يبدو ان تقيسه ثم مطابقة هذا الذي يبدو بالوظيفة المراد قياسها (حسين، 2013،ص 215).

تم عرض الاختبار التحصيلي بصيغته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص في التربية الفنية وطرائق تدريس الفنون والقياس والتقويم، للتعرف على مدى صلاحية فقرات الاختبار، وعلى قدرتها في قياس الأهداف التي وضعت لأجل قياسها.

تكون الاختبار من (34) سؤال بصيغته الأولية، بناء على آراء وملاحظات الخبراء تم حذف (4) اسئلة لعدم توافقها مع اهداف البحث وتعديل بعض فقراته ثم تم إعادته على عينة من السادة الخبراء فحصل على الاتفاق شبه التام.

وبذلك يصبح الاختبار التحصيلي المعرفي بصيغته النهائية يمكن استخدامه في قياس الهدف الذي وضع لقياسه.

❖ **التطبيق الاستطلاعي الاولي:-**

يهدف التطبيق الاستطلاعي الاولي الى معرفة وفهم فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي من قبل الطلبة، ومدى وضوحها والوقت المستغرق للاجابة، ولغرض التعرف على متوسط الوقت المستغرق للاجابة على الاختبار التحصيلي المعرفي، طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية بواقع (60) طالبا اختيروا عشوائيا . وحسب متوسط الوقت من خلال المعادلة التالية:-

متوسط زمن الاجابة = زمن اجابة اول طالب + زمن اجابة اخر طالب

2

وبعد تطبيق المعادلة اعلاه تبين إن متوسط الوقت المستغرق للاجابة على الاختبار التحصيلي المعرفي هو (38) دقيقة. (عبيدات وسهيلة، 2005، ص108)

❖ **ثبات الاختبار:**

الثبات:- يغني الرسوخ والاستقرار، او المقيم على امر لا يتغير، اي انه لو كررت عمليات قياس الامر المراد ثباته لأظهرت النتائج درجة كافية من الاستقرار. والثبات ايضا يعني الموضوعية التي لا يمكن تفسيرها باكثر من معنى ولا يختلف حسابها.

وكلمة اختبار ثابت يعني ان الاختبار(موثوق فية ومعتمد علية) وهذا هو المقصود غالبا بكلمة ثابت هنا. وقد يكون هذا المعنى هو النتيجة التي تصل اليها باستخدام اختبار يعطي تقديرات ثابتة – اي انه في عملية القياس لو كررنا الاجراء لحصلنا على نتائج متسقة عن المفحوص – وبمعنى اخر ان درجته لا تتغير درجته جوهريا بتكرار اجراء المقياس عليه.(حسين،2013،ص 222).

حسب الباحث ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي من خلال تطبيقه على عينة التمييز البالغة (60) طالب وبطريقتين هما :

1- طريقة إعادة الاختبار : بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (**0,82**) ويعتبر معامل الثبات جيد وعند تربيعه أصبح معامل التحديد المشترك (**0,67**) وهو اكبر من (**0,50**) يعتبر ثبات جيد .
2- طريقة الفا كرونباخ: وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (**0,89**).

❖ **التحليل الإحصائي للفقرات الاختبار التحصيلي**

أ – **مؤشرات معامل الصعوبة:**– تمّ حساب النسب المئوية للطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن كل فقرة، فإذا كانت النسبة المئوية عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة، وإذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها. وقد تم استخدام معادلة معامل الصعوبة لحساب صعوبة كل فقرة . إذ ظهر أن مؤشرات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي للاسئلة من (1 – 30) تراوحت ما بين (0,35 – 0,76). وتعد هذه النسبة مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار التحصيلي المعرفي. إذ يؤكد بلوم (Bloom) إن الاختبار يعد جيدا اذا كانت فقراته تتراوح في مستوى صعوبتها بين (**0,20**) و(**0,80**)(بلوم، 1983، 107)

ب – مؤشر التمييز لفقرات الاختبار:– قام الباحث بإيجاد مؤشرات التمييز لفقرات الاختبار باستخدام معادلة معامل التمييز . إذ تبين إن فقرات الاختبار للاسئلة من (1 – 30) تراوحت درجات التمييز فيها مابين (0,33–0,70) وهذا المؤشر يعطي صورة واضحة على إن جميع فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي لها القدرة على التمييز ، ويرى ايبل (Ebel) إن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (**0,30**) فاكثر (Ebel,1972,p:6)

ج – معامل فعالية البدائل الخاطئة:– في الاختبارات التي تحتوي على فقرات من نوع الاختيار من متعدد، يحتاج مصمم الاختبار أن يقوم بفحص إجابات الطلبة على كل بديل من بدائل الفقرة، للحصول على قيم سالبة للبدائل الخاطئة، لكي تكون الفقرة جيدة، أي أنّه يجب أن يكون عدد طلبة (المجموعة الدنيا) الذين يختارون البدائل أو الإجابات الخاطئة أكثر من عدد طلبة (المجموعة العليا) الذين يختارون البدائل الخاطئة.

قام الباحث بإيجاد معامل فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار للاسئلة من (1 – 30) فوجد أنه يتراوح ما بين (**0,03**--**0,66**-) وهذا المؤشر يعطي صورة واضحة بأن جميع بدائل الفقرات فعّالة.

تطبيق التجربة:-

أ. قبل البدء بالتدريس الفعلي ، طبق الباحث الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعة التجريبية في يوم الثلاثاء 2018/10/16 ، وتم استخدام نتائجه لأمرين:

1- لغرض أجراء عملية التكافؤ الإحصائي بين المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

2- لتحديد مدى إتقان كل طالب لمادة التربية الجمالية وحاجته لدراسة الخطط الدراسية ، فإذا كانت درجة الطالب (28) أو أكثر فان ذلك يعني انه حقق أهداف الدرس من خلال قراءاته السابقة ومعلوماته العامة، فهو ليس بحاجة إلى دراسة محتويات هذه الخطط ، أما إذا كانت الدرجة اقل من (28) فهذا يعني أن الطالب بحاجة إلى دراسة محتويات هذه الخطط وممارسة ما فيها من أنشطة تعليمية والانتقال من نشاط لآخر حسب وقدرته في التعلم .

ب.بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعة التجريبية، بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق 2018/10/23 ، واستمرت (8) أسابيع حيث درست المجموعة التجريبية بإستراتيجية التدريس التبادلي، وعلى وفق الخطوات الآتية :

1- وزع الباحث الخطط الدراسية لمادة التربية الجمالية لكل طالب .

2- وجه الباحث الطلبة بدراسة محتوى الخطط الدراسية المصممة وفق إستراتيجية التدريس التبادلي ليقسم الطلاب الى مجموعات تعاونية ، أي على وفق التعلم التعاوني .

3- بعد الانتهاء من دراسة الخطط الدراسية المصممة وفق إستراتيجية التدريس التبادلي والتي استغرقت مدة (8) اسابيع ، طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعة التجريبية في يوم الأحد الموافق 2018/12/18 في قاعة التربية، واشرف الباحث بنفسه على الاختبار، مستعين بمدرس المادة (م.د. جبار خماط)، ليتسنى له مراقبة الطلاب في أثناء الاختبار.

4- بعد الانتهاء من عملية تطبيق الاختبار صحح الباحث الأوراق الاختيارية ودون الدرجات وأصبح مهيأ لمعالجتها إحصائيا وصولا إلى النتائج المتعلقة بهدفي البحث الحالي.

الوسائل الإحصائية:-

1- معادلة الاختبار التائي t-test لعينتين مترابطتين للتحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي.

2- معامل صعوبة الفقرة و معامل تمييز الفقرة ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة: استعمل (الباحث) هذه المعادلة لإجراء الفحص التجريبي لفقرات الاختبار التحصيلي.

3- معادلة ألفا – كرونباخ: استعمل (الباحث) هذه المعادلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

4- معادلة النسبة المئوية لاستخراج الاهمية النسبية للفصول وللصفحات وللاهداف السلوكية للخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي المعرفي.

$$\frac{\text{الجزء (الفئة)}}{\text{الكل (المجموع}} \times 100$$

5- معامل ارتباط بيرسون: استعمل (الباحث) هذه المعادلة لاستخراج الثبات بطريقة الحاجة للاختبار .

6- معادلة حجم الاثر لمعرفة حجم الاثر لاستراتيجية التدريس التبادلي بالاختبار القبلي .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها، على وفق البحث وفرضياته الخاصة بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات ثم المقترحات التي توصل إليها البحث الحالي.

أولا: عرض النتائج :

تحدد البحث الحالي في الكشف عن :

اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية. ويتحقق هدف البحث من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- تصميم خطط تدريسية على وفق استراتيجية التدريس التبادلي في مادة التربية الجمالية

2- قياس حجم اثر الخطط التدريسية في تنمية التحصيل المعرفي من خلال تطبيقها على عينة من طلبة معهد الفنون الجميلة – قسم التشكيلي الصف الثاني الفصل الاول للعام الدراسي 2018-2019.

وفيما يأتي عرضاً للنتائج على وفق ترتيب فرضيات البحث وعلى النحو الآتي:

❁ **الفرضية الأولى**:

((لا توجد فروق ذات دلالة احصائيةً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً– بعدياً))

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة للاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهم للاختبارين القبلي والبعدي.

استعمل الباحث معادلة اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين ذات الاختبارين (القبلي والبعدي) لاستخراج قيمة المتوسط الحسابي للفرق بين الاختبارين والانحراف المعياري للفرق بين الاختبارين والتعرف على قيمة (t) المحسوبة ومقارنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً وبعدياً، كما موضح في الجدول (5).

جدول (5) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والبعدي

الاختبار التحصيلي	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (T-test)		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	30	**12,43**	**5,13**	**26,31**	29	7,38	2,045	دالة احصائيا
البعدي	30	**22,66**	**6,54**	**42,77**				

واتضح من الجدول (5) ان الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي تساوي (12,43) وفي الاختبار البعدي تساوي (22,66) وأَن قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (7,38) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,045) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (29)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات افراد العينة في الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً.

❁ **الفرضية الثانية:**

((لا توجد فروق ذات دلالة احصائيةً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول حجم اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي قبلياً – بعدياً)).

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اعتماد القيمة المحسوبة (T-Test) البالغة (7,38) التي ظهرت في الفرضية الصفرية (1) لقياس تحصيل طلبة المجموعة التجريبية بعديا، إذ استعمل الباحث معادلة مربع (ايتا) لقياس اثر

استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي لمادة التربية الجمالية عند طلبة الصف الثاني معهد الفنون الجميلة قسم التشكيلي، كما موضح في الجدول(6)

جدول (6) **نتائج حجم الاثر لاستراتيجية التدريس التبادلي بالتحصيل المعرفي**

المجموعة التجريبية	العينة	قيمة T-Test	مربع ايتا	قيمة حجم الاثر	اتجاه الدلالة
بعدي	30	7,38	54,46	0,65	دال احصائياً

اذ يتضح من خلال الجدول (6) أَن قيمة حجم الاثر تساوي (6,5) وهي تمثل قيمة جيدة بحسب القيم المعيارية إذ تقع ما بين (0,6–0,14) وبذلك فان هذه القيمة تعطي اتجاها دلاليا لحجم الاثر الذي تركته استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي لمادة التربية الجمالية عند طلبة المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التدريس التبادلي في اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي.

ثانيا: تفسير النتائج :

- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى الخطط التدريسية على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي التي تناولت موضوعات من مادة التربية الجمالية المقررة لطلبة الصف الثاني –قسم الفنون التشكيلية حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً –بعدياً لصالح الاختبار البعدي ، وذلك يعود السبب إلى عملية تنظيم الخبرات التعليمية التي تضمنتها هذه الخطط معززة بالأعمال الفنية المتنوعة ما بين الرسم والنحت والأشغال اليدوية والخزف. فضلا عن مزايا وأهمية إستراتيجية التدريس التبادلي التي جعلت من الطالب محور العملية التعليمية.
- قدرة إستراتيجية التدريس التبادلي على مساعدة المتعلمين على اكتساب المعلومات المعرفية المقررة للصف الثاني في مادة التربية الجمالية عند طلبة المجموعة التجريبية مما انعكس ذلك على تنمية التحصيل المعرفي من خلال إجاباتهم عن فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض. وسبب ذلك يعود إلى تسلسل عرض المهارات الفنية في محتوى هذه الخطط فضلا عن الأساليب التقنية ومنها تقنية (Power Point) التي رافقت البحث والدروس لعرض اللوحات الفنية والإيضاحات ذات العلاقة بتلك الموضوعات.
- إن حجم الأثر الذي تركه التدريس التبادلي عند طلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث) (0,82) يمثل مؤشرا جيدا يدل على أثر هذه الإستراتيجية في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية لدى الطلبة.

- هذه النتيجة قد جاءت متفقة مع نتائج الدراسات التي اكدت تفوق المجموعات التي درست على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي كدراسة(الحارثي، 2008) و(حبيب 2010) و(كوشي2012) و(عيادة،2013) و(عبد الحمزة ،2013) و(سمين 2015) و(الالوسي،2016) و(الشاوي،2018).

ثالثا : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1. أن الخطط الدراسية المصممة وفق إستراتيجية التدريس التبادلي كانت فعالة في تنمية التحصيل المعرفي للطلبة في مادة التربية الجمالية ، وهذا ما أكدته البيانات الإحصائية.
2. نستنتج أن الأنشطة والفعاليات المعدة وفق إستراتيجية التدريس التبادلي ، تسهم في تأسيس خبرات جديدة تتلاقى مع خبرات قديمة وبالتالي تؤدي إلى تراكمات معرفية جديدة تزيد من الحصيلة المعرفية للطالب.
3. قدرة استراتيجية التدريس التبادلي على اكساب المعلومات المعرفية المقررة للصف الثاني في مادة التربية الجمالية.
4. ان استخدام التدريس التبادلي حقق مجموعة من المخرجات الايجابية مثل زيادة الدافعية للتعلم وتنمية المهارات الاجتماعية مع الزملاء والمهارات التعاونية وذلك من خلال تقسيم الطلبة الى مجموعات تعاونية.
5. تساعد استراتيجية التدريس التبادلي على جذب انتباه الطلبة، وشدهم الى المعلومات، فهي تلبي حاجاتهم في اظهار قدراتهم التعليمية، اذ انهم يمارسون التنبؤ– طرح الاسئلة–التوضيح ثم التلخيص، وان هذه الاستراتيجية جديدة ادت

الى اهتمامهم وتشويقهم للمادة الدراسية وتحضيرهم لها واندماجهم في مجموعات مما ادى الى تنمية اتجاهات ايجابية لديهم نحو المادة الدراسية.

رابعا : التوصيات :- تأسيساً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:-

1. اعتماد إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التربية الجمالية وذلك لأنها اثبتت فاعليتها في تكوين خبرات واتجاهات ايجابية نحو المحتوى المعرفي .
2. تدريب مدرسي ومدرسات مادة التربية الجمالية ضمن دورات حول كيفية استخدام التدريس التبادلي كونها من الاستيراتيجيات التدريسية الحديثة والتي تنمي مهارات ما وراء المعرفة.
3. توجيه مدرسي ومدرسات الكليات والمعاهد على عدم الاقتصار في التدريس على الطرائق التقليدية، لانها تخلق الملل لدى الطالب، وضرورة التنويع في استخدام الاستراتيجيات الحديثة وخاصة استراتيجية التدريس التبادلي.
4. الاهتمام بالطرائق التدريسية الحديثة والتي تجعل من المتعلم محورا لعملية التعليمية وتوجيه المتدربين على الابتعاد في عملية التعليم عن الطرائق التقليدية لأنها باعثة للملل وتقنن من دافعية المتعلمين .
5. إعادة صياغة وبناء محتوى معرفي لمادة التربية الجمالية بما ينسجم والتطور الذي يطرأ على المؤسسات التعليمية .

خامسا : المقترحات :- استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1. فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في مواد دراسية أخرى تركز على الجانب المعرفي.
2. استراتيجة التدريس التبادلي واثرها في تطوير مهارات الاشغال اليدوية لطلبة قسم التربية الفنية.
3. توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة عناصر الفن.

المصادر:-

1- ابو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2003.

2- بركات ، زياد امين ، العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مجلة6، العدد4، المنامة ، البحرين، 2005.

3- بن ثنيان، التربية الجمالية للمراة المسلمة المستنبطة من القران الكريم وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2010.

4- بلوم ، بنيامين، (وآخرون)، تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ت: محمد أمين المفتي وآخرون ، دار ماكجروهيل للطباعة والنشر، القاهرة، 1983.

5- الجرجاوي، زياد علي، معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الاسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2011.

6- الجيزاني، حسن جارالله جماغ فهد، التربية الجمالية وانعكاسها في تنمية مهارات تحليل العمل الفني لدى طلبة التربية الفنية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد، العراق، 2014.

7- حبيب، كنعان غضبان. فاعلية خرائط المفاهيم والتدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،2010.

8- حسين، عبد المنعم خيري ،القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية،ط3، مطبعة ارض النوارس ، بغداد ،2013

9- الحاج، عبد القادر علي احمد، دور التربية الجمالية في نمو القوى الوجدانية لدى الإنسان، مجلة جامعة شندي – العدد الثامن- يناير 2010.

10- الساعدي، حسن حيال، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط1، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، 2016.

11- السامرائي ،قصي محمد، الخفاجي، رائد ادريس ،الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة، ط1، عمان ،الاردن،2014.

12- السيد، حسين احمد، تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب ،سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد 39، مركز دراسات الوحدة، بيروت–لبنان، 2005.

13- سمين، نورا صبحي، استراتيجية التدريس التبادلي واثرها في تنمية الأحكام الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2015.

14- شحاته، حسن، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

15- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية دار الكتاب اللبناني ، بيروت، 1982.

16- عبد الباري، ماهر شعبان، استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.

17- عبد الامير، سهاد مجيد ، اثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل وميل طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة الاحصاء، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل، العدد 33، 2017.

18- عبيدات، ذوقان، وسهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط2، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2005.

19- العجرش، حيدر حاتم فالح، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

20- عطا، ابراهيم محمد، المرجع في التربية الاسلامية، مركز الكاتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

21- العبيدي، زينة طه حسون، اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابداعي وميلهم نحو مادة القراءة العربية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (12)، العدد، (4)، لسنة 3013، العراق.

22- عفانة، عزو اسماعيل، والجيش، يوسف ابراهيم ، التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين ، ط1، دار الثقافة للنشر ، الاردن، 2009.

23- عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان2008.

24- عطية، محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

25- فاخر، عاقل، معجم العلوم الفنية، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، 1988 ص126. الفرماوي، حمدي، وحسن، وليد، الميتامعرفية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، 2004.

26- الكناني، ماجد نافع عبود، واخرون، التربية الجمالية والتذوق الفني لطلبة معهد الفنون الجميلة، وزارة التربية ، بغداد، 2012.

27- الكناني، ماجد نافع عبود، واخرون، التربية الجمالية والتذوق الفني لطلبة معهد الفنون الجميلة، وزارة التربية ، بغداد، 2012.

28- محمد، نورا ابراهيم غريب. التدريس التبادلي، بحث منشور في الانترنت http.homee conomic,mountada.biz/t397-topic. .(2009)

29- مطر، فراس عيال، تحليل محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الجمالية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل، العدد 24، 2015.

30- مطر، فراس عيال، تحليل كتاب الاحياء في ضوء معايير التربية الجمالية، مجلة التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، 2015.

31- النعيمي، عبد الله، وعلي، يعقوب موسى، مبادئ التربية وعلم النفس، ط1، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، 2015.

32- المنوفي، محمد ابراهيم، التربية الجمالية في الاسلام، الناشر، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة المعرفية،1995.

33- الهاشمي، عبد الرحمن عبد وطه علي الدليمي.. استراتيجيات حديثة في التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان–الاردن،2008.

34- الوقفي، راضي، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، ط1،دار المسيرة للتوزيع والنشر، الأردن، 2009.

المصادر الاجنبية:-

1- Ebel, R.L, **Essential Of Education Measurement**, New Jersy, Prentice- Hall, 1972.

اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية

أ.م.د. فراس علي الكناني الباحث علي جبار محمد

The impact of the Reciprocal Instruction Strategy In Development knowledge Achievement Students of the Institute of Fine Arts In article Aesthetic Education

D. Firas Ali Kanani Researcher / Ali Jabbar Mohammed
Al-Mustansiriyah University/ College of Basic Education/ Methods of Teaching art education

Abstract search:

The research aims at detection The impact of the Reciprocal Instruction Strategy In development knowledge Achievement In article Aesthetic education. The research objective is achieved through the following sub-objectives: 1 - The design of teaching plans according to the Reciprocal Instruction Strategy in the subject of aesthetic education. 2- Measuring the impact of teaching plans. The total research sample (30) students, To achieve the objective of the research, the researcher used the experimental method with minimal control Labeled The design of one set with tribal and remote tests, The researcher prepared the research tool, which is the cognitive test consisting of (30) question, It has been characterized by honesty and consistency, and continued to experience (10) weeks after the application of the tool and using statistical means in the processing of data, the results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average Degree of the sample in the knowledge achievement test after. The size of the impact of the teaching of the experimental group (the sample of the research) (0.82) is a good indicator of the impact of this strategy in the development of cognitive achievement in the subject of aesthetic education among students. Through the search results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

1- Adopting a Reciprocal Instruction Strategy In the teaching of the subject of aesthetic education because it proved effective in the formation of experiences and positive attitudes towards the content of knowledge.

2. Employment Reciprocal Instruction Strategy In the development of critical thinking among students of the Institute of Fine Arts in art elements material .